

تاج العروس من جواهر القاموس

العُصْفُورُ بالضمّ : نَبَاتٌ سُلَافَتُهُ الْجِرِّيَالُ وهي مُعَرَّبة قاله الْأَزْهَرِيُّ ومن خواصّه أَنَّهُ يُهْرَرُ اللَّحْمَ الغَلِيظَ إِذَا طُرِحَ منه فيه شَيْءٌ وَبَزُرُهُ الْقِرْطِيمُ كَزَبْرِج . وفي المحكم : العُصْفُورُ : هذا الذي يُصْبَغُ به منه رِيْفِيٌّ ومنه بَرِّيٌّ وكِلَاهُمَا يَنْدَبُتُ بِأَرْضِ الْعَرَبِ . وقد عَصَفَرَ ثَوْبَهُ : صَبَغَهُ به فَتَعَصَفَرَ . والعُصْفُورُ بالضمّ : طَائِرٌ معروفٌ ذَكَرُوهي بهاءٍ قال شَيْخُنَا : تَقَرَّرَ أَنَّهُ من باب فُعْلُلٍ فإِطلاقه بِنَاءً على الشَّهْرَةِ وقِيلَ : الضَّمَّ إِنَّمَا هو مشهورٌ طَرْدًا لِللَّيَابِ وَأَنَّ ابْنَ رَشِيْقٍ حَكَى أَنَّهُ يُفْتَحُ في لُغَةٍ . وفي شرح كِفَايَةِ الْمُتَحَفِّظِ : العُصْفُورُ بالضمّ وحَكَى ابْنُ رَشِيْقٍ في الْغَرَائِبِ وَالشَّوَادِ أَنَّهُ يُفْتَحُ في لُغَةٍ وَالْفَتْحُ غَيْرُ مَعْرُوفٍ عِنْدَ أَهْلِ الصَّنَاعَةِ إِذْ فَعْلُولٌ مَفْعُودٌ في الْكَلَامِ الْفَصِيحِ . قال حَمَزَةُ : سُمِّيَ عُصْفُورًا لِأَنَّهُ عَصَى وَفَرَّ . انتهى . والعُصْفُورُ : الْجَرَادُ الذِّكْرُ . والعُصْفُورُ : خَشَبَةٌ في الْهَوْدَجِ تَجْمَعُ أَطْرَافَ خَشَبَاتٍ فيه هكذَا في النَّسْخِ . وفي اللسان : فيها وزاد : وهي كَهَيْئَةِ عُصْفُورِ الْإِكْفِ أَوِ الْخَشَبَاتِ الَّتِي تَكُونُ في الرَّحْلِ يُشَدُّ بِهَا رُؤُوسُ الْأَحْنَاءِ . والعُصْفُورُ أَيْضًا : الْخَشَبُ الَّذِي تُشَدُّ بِهِ رُؤُوسُ الْأَقْتَابِ . وَعُصْفُورُ الْإِكْفِ : عُرْصُوفُهُ على الْقَلَابِ وَالْجَمْعُ الْعَرَاصِيفُ . وقال ابْنُ دُرَيْدٍ في الْجَمْهَرَةِ : هي الْمَسَامِيرُ الَّتِي تَجْمَعُ رَأْسَ الْقَتَبِ . انتهى . وفي الْحَدِيثِ : قد حُرِّمَتِ الْمَدِينَةُ أَنْ تُعْصَدَ أَوْ تُخْبَطَ إِلَّا لِلْعُصْفُورِ قَتَبٍ أَوْ مَسَدٍ مَحَالَةٍ أَوْ عَصَا حَدِيدَةٍ . قال ابْنُ الْأَثِيرِ : عُصْفُورُ الْقَتَبِ : أَحَدُ عِيدَانِهِ وَجَمْعُهُ عَصَافِيرُ . وَعَصَافِيرُ الْقَتَبِ : أَرْبَعَةُ أَوْتَادٍ يُجْعَلَانِ بَيْنَ رُؤُوسِ أَحْنَاءِ الْقَتَبِ في رَأْسِ كُلِّ حِنْوٍ وَتَدَانِ مَشْدُودَانِ بِالْعَقَبِ أَوْ بِجُلُودِ الْإِبِلِ فيه الطُّلُفَاتُ . وفي المحكم : العُصْفُورُ : أَصْلُ مَذْبَحِ النَّاصِيَةِ . وقيل : هو عَظْمٌ نَاتٍ في جَبِينِ الْفَرَسِ وَهُمَا عُصْفُورَانِ يَمْنَنَةٌ وَيَسْرَةٌ . وقيل : هو الْعُظَامُ الَّتِي تَحْتَ نَاصِيَةِ الْفَرَسِ بَيْنَ الْعَيْنَيْنِ وَالْعُصْفُورُ : قُطَيْعَةٌ من الدِّمَاغِ تحت فَرْخِ الدِّمَاغِ كَأَنَّهُ بَائِنٌ بَيْنَهُمَا جُلَيْدَةٌ تَفْصِلُهَا وَأَنْشَدَ :
ضَرَبًا يُزِيلُ الْهَامَ عَنْ سَرِيرِهِ ... عَنْ أُمِّ فَرْخِ الرَّأْسِ أَوْ عُصْفُورِهِ

والعُصْفُورُ : الشَّيْءُ رَاحَ السَّائِلُ مِنْ غُرَّةِ الْفَرَسِ لَا يَبْلُغُ الْخَطْمَ .
والعُصْفُورُ : الْكِتَابُ أَوْ رَدَّهِ الصَّاعَانِي . والعُصْفُورُ : مِسْمَارُ السَّفِينَةِ .
والعُصْفُورُ : الْمَلِكُ . والعُصْفُورُ : السَّيِّدُ كُلُّ ذَلِكَ أَوْرَدَهُ الصَّاعَانِي فِي
التَّكْمَلَةِ . والعَصَافِيرُ : شَجَرٌ يُسَمَّى : مَنْ رَأَى مِثْلِي وَإِنَّمَا سُمِّيَ بِهِ
لَأَنَّهُ لَهُ صُورَةٌ كَالْعَصَافِيرِ فِي التَّكْمَلَةِ : لَهُ صُورَةٌ كَصُورَةِ الْعُصْفُورِ
كَثِيرَةٌ بِفَارِسَ ذَكَرَهُ الْأَزْهَرِيُّ . وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ : نَقَّاتٌ عَصَافِيرُ بَطْنِهِ كَمَا
يُقَالُ : نَقَّاتٌ صَفَادِعُ بَطْنِهِ وَهِيَ عِبَارَةٌ عَنِ الْأَمْعَاءِ . وَيُقَالُ أَيْضًا : لَا
تَأْكُلْ حَتَّى تَطِيرَ عَصَافِيرُ بَطْنِكَ كُلُّ ذَلِكَ إِذَا جَاعَ وَهُوَ كِنْدَايَةٌ .
وَتَعَصَّفَرَتِ الْعُنْدُقُ إِذَا التَّتَوَتْ هَكَذَا ذَكَرَهُ الْأَزْهَرِيُّ وَقَالَ ابْنُ دَرِيدٍ :
تَعَصَّفَرَتِ بِتَقْدِيمِ الصَّادِ عَلَى الْعَيْنِ وَقَدْ تَقَدَّمتِ الْإِشَارَةُ لَهُ . وَالْعُصْفُورِيُّ : اسْمُ
فَرَسٍ مُحَمَّدِ بْنِ يَوْسُفَ النَّيَّاقِ أَخِي الْحَجَّاجِ الْمَشْهُورِ مِنْ نَسْلِ الْحَرُونَ
بِالْخُزَرِ ابْنِ الْوَثَيْمِيِّ بْنِ أَعْوَجَ وَكَانَ الْحَرُونَ لِمُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو
الْبَاهِلِيِّ وَكَانَ مِنْ أَهْلِ النَّاسِ بِالْخَيْلِ وَلِذَا لُقِّبَ بِالسَّائِسِ اشْتَرَاهُ بِأَلْفِ
دِينَارٍ سَبَقَ النَّاسَ دَهْرًا لَا يَتَدَعَلَّاقُ بِهِ فَرَسٌ ثُمَّ افْتَدَحَلَهُ فَلَمْ يُنْتَجِ
إِلَّا سَابِقًا . وَقَالَ بَعْضُ الشُّعْرَاءِ لَمَّا رَأَى غَلَابَةَ مُسْلِمٍ عَلَى السَّيْقِ :
إِذَا مَا قُرَيْشُ خَوَى مُلُوكُهَا ... فَإِنَّ الْخِلَافَةَ فِي بَاهِلِهِ .
لِرَبِّ الْحَرُونَ أَبِي صَالِحٍ ... وَمَا تِلْكَ بِالسُّنَّةِ الْعَادِلَةِ